المجلد (٥)، العدد (١٧)، الجزء الأول، مارس ٢٠١٧، ص ص ٨٣ – ١١٤

الشعـور بالـوحـدة النفسيـة
وعلاقته باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الاردن

إعـداد

د/ عواطف محمود الشديفات
قسم التربية الخاصة- جامعة ام القرى

د/ ضـرار محمـد القضـاة
قسم التربية الخاصة- جامعة ام القرى

DOI: 10.12816/0038008

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الاردن

إعداد
د/ عواطف محمود الشديفات (*) & د/ ضرار محمد القضاة (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في متوسط درجات الوحدة النفسية ومتوسط درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس، نوع الإعاقة البصرية، فترات التصفح. تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، والبالغ عددهم الكلي ٤١٠ طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدم مقياس الوحدة النفسية لرسيل وزملاؤه (Russell, et al, 1980)، ترجمة الدسوقي(١٩٩٨م) أداة لجمع بيانات الدراسة. وتمت المعالجة الاحصائية للبيانات عن طريق الحزمة الاحصائية SPSS.

دلت نتائج الدراسة على أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الاعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منخفض، ودلت النتائج كذلك على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية ودرجة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)، كما أظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لذوي الاعاقة البصرية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تعزى للجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لذوي الاعاقة البصرية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لنوع الاعاقة، أو فترات التصفح.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، شبكات التواصل الاجتماعي، ذوي الإعاقة البصرية، الأكاديمية الملكية للمكفوفين.

(*) قسم التربية الخاصة- جامعة ام القرى.
(**) قسم التربية الخاصة- جامعة ام القرى.

The relation between Psychological loneliness and social network site usage in sample of people with visual disabilities in Jordan

Abstract

The study aimed to identify the relation between Psychological loneliness and social network site usage and other elements such as (gender, Periods browsing and Type of Disability) among students with Visual Disabilities in Jordan.

The study sample consisted of 68 students were selected simple random from the Royal Academy for the Blind in Jordan registered students in the second semester of the academic year 2014-2015, and the total number of 410 students.

To accomplish objectives of the study used descriptive correlational research design, And to collect the study data used UCLA Loneliness Scale (Russell, et al., 1980), translated by ElDesoki (1998).The study data was treated with statistical package SPSS.

- The study reached some important results such as:-
- The level of the loneliness among students with Visual Disabilities was low.
- There is statistically significant differences in the level of loneliness related to gender.
- There are no statistically significant differences in the level of loneliness related to the type of visual impairment and periods browsing.

There is a positive correlation between the level of the feeling of loneliness and the degree of using social networking (Twitter).

Due to the findings of this study the researchers presented some recommendations.

Key words: psychological loneliness, social networks, people with visual disabilities, the Royal Academy for the Blind.

مقدمـــــة:

تعد العلاقات الاجتماعية والاتصال بالآخرين إحدى أكثر الحاجات أهمية بالنسبة لأي فرد في المجتمع الإنساني، فهي تساعد على تدعيم شخصية الفرد العادي وغير العادي في بيئته الأسرية والمجتمعية ، وتهيئ له الجو الهادئ، والشعور بالأمن، وإذا ما ضعفت علاقاته الاجتماعية بالناس فإن ذلك سيؤثر على كيانه وشخصيته، مما يجعله يفقد أمنه العائلي، ويشعره بالحرمان من المحبة والعطف والاستقرار، الأمر الذي يقوده إلى الانطواء والسلبية والخجل، ويجعل منه شخصية لا اجتماعية (ابراهيم، ٢٠٠٢). وتعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى أبرز الظواهر النفسية في الوقت الحاضر، فهي خبرة ذاتية وإحساس إنساني يعايشه معظم الأفراد ما عدا قلة نادرة، فقد أدى ازدياد تعقيد نمط الحياة الحديثة إلى تزايد وإنتشار العديد من الظواهر النفسية السلبية بين أفراد المجتمع الإنساني من أبرزها الشعور بالوحدة النفسية. وتشير الأحمدي إلى أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية مستمرة يشعر فيها الفرد بالتباعد والنفور والرفض من الآخرين والقرناء بينما يكون متلهفا لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم (الأحمدي،٢٠٠٧).

لقد اختلف الباحثون في مجال علم النفس والتربية في تعريفهم لمفهوم الوحدة النفسية، البعض أشار إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تدعو للحزن، وظهور خلل في علاقات الفرد الاجتماعية، فقد أشار شفيق إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لا ينشأ من العدم، فهو غالباً محصلة للعديد من الاحباطات والصراعات والصعوبات التي تهيمن على حياة الفرد النفسية، بحيث تجعله غير قادر على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين (العطاس،١٤٣٤هـ).

إن العديد من الأفراد الذين يعانون من الإعاقة مدى الحياة يعانون من عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يقلل من إمكانية أن يكونوا أعضاء فاعلين في جماعة (Jackson, 2006). وتأتي الإعاقة البصرية في مقدمة تلك الاعاقات، فقد أتفق العديد من علماء الصحة النفسية على ان الإعاقة البصرية تفسح المجال لظهور العديد من السمات الشخصية للمعاقين بصريًا كالانطواء والعزلة ، والميول الانسحابية والصراع والعدوان ، وعدم

القدرة على التفاعل الوجداني وهذا كله يعود أساسًا إلى حرمان المعاق بصريًا من الخبرات الحسية والاجتماعية المناسبة، لهذا فان توفير أساليب الرعاية التربوية والاجتماعية المتمثلة في دمج المعاقين بصريًا وعدم عزلهم عن الحياة العادية قد يساعد في التخلص من مثل هذه المشكلات النفسية (الدقوشي، ٢٠١٣). وتختلف الإعاقة البصرية عن حالات الإعاقة الأخرى من حيث سماتها وخصائصها، ومن حيث قدرة المعوقين بصرياً على التواصل والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على التكيف. وهذا ما جعل العالم أدلر (Adler) يؤكد أن الشعور بالنقص العضوي لدى الفرد يدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من الشعور بالمذلة والضيق (موسى وسليمان، ٢٠١٠). كما أن انخفاض معدل ممارسة الأنشطة اليومية عند ذوي الإعاقة البصرية له تأثير سلبي مباشر على الشعور بالرضا والسعادة، مما يؤدي للشعور بالوحدة بسبب فقدان فرص التفاعل الاجتماعي (Hodge & Eccles, 2014).

وعلينا أن نعترف أنه لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبما أنهم يشكلون نسبة في أي تجمع إنساني فإن أي تغير وتطور يطال المجتمع الذي يعيشون فيه لا بدّ أن يكون له تأثير مباشر على حياتهم وسلوكهم. ويعد التطور التقني واستخدام الانترنت إحدى أهم وأبرز التطورات التي طرأت على المجتمعات الانسانية خلال العقديين الماضيين، بحيث أصبح أستخدام الشبكة العنكبوتية حاجة أساسية للتعلم أو التواصل أو الحصول على المعلومة. ولم يكن ذوو الإعاقة البصرية بمعزل عن هذا التطور. لهذا أصبح استخدام الشبكة العنكبوتية مهارة يتقنها الكثيرون منهم، ويتفاعلون مع الكثير من التطبيقات والبرامج والمواقع المتوفرة فيها بكفاءة، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي وجهة أساسية لمستخدمي الشبكة. حيث تقدم هذه الشبكات واقعاً افتراضياً لالتقاء الاصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع من الصعوبة بمكان، وتعد شبكات التواصل منافذ صغيرة للتعبير عما يختلج في النفوس من أفراح وأحزان، ويتبادل المشتركون فيها التجارب والمعارف والمعلومات (المنصور،٢٠١٢).

لقد أحدثت وسائل الاتصال الاجتماعي ثورة جذرية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، حيث استخدموا هذه الشبكات كوسيلة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس (الحاج، ٢٠١٢). فقد وجد الباحثون أن ٧٦٪ من الشباب ذوي الإعاقة البصرية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٧ عاماً يستخدمون الأنترنت كل يوم بهدف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن ٩١٪ منهم يمتلكون صفحات خاصة بهم (بروفايل) على تلك الشبكات GOLD, SHAW, & (WOLFFE, 2010).

مشكلة الدراسة:

يعاني ذوي الإعاقة البصرية من العديد من المشاعر النفسية السلبية ومنها الشعور بالوحدة النفسية ، والقلق والإكتئاب كأثر مباشر للإعاقة، ويعود هذا في الغالب لعدم وضوح المستقبل المهني والاجتماعي، وصعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية. وعليه فإن تناول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة البصرية يمثل أهمية لما لهذه الفئة من خصوصية، ولأن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يعاني منها الفرد بسبب قصور في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وكون شبكات التواصل تتيح إمكانية تكوين علاقات اجتماعية تفاعلية مع أعداد لا حصر لها من الأفراد في بيئات شتى لا تكون متاحة عادة في الحياة الواقعية للمعاق بصرياً. من هنا يبرز الدور الخطير لاستخدام الشبكات في التأثير على بعض السمات النفسية ومنها الشعور بالوحدة النفسية . هذا وقد لاحظ الباحثان غياب واضح للدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند ذوي الإعاقة البصرية، ومن هنا جاءت أهمية القيام بهذه الدراسة لبحث العلاقة بين درجة الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الشبكات التواصل لدى هذه الفئة.

لذا ستتركز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: **ما العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية و درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى ذوي الاعاقة البصرية في الاردن؟**

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في الأردن الذين يستخدمون شبكات التواصل؟
- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل ذوي الاعاقة البصرية في الأردن؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 5.0$) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (الجنس, نوع الإعاقة البصرية, فترات التصفح) ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الاعاقة البصرية، وارتفاع أو انخفاض هذا المستوى مع توفر إمكانية التفاعل من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة كالفيسبوك أو تويتر أو الانستقرام أو غيرها. كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة يمكن أن يعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، ونوع الاعاقة، وفترات التصفح. في سبيل إتاحة جميع الفرص الممكنة لتعزيز الجانب الإنفعالي النفسي لدى ذوي الاعاقة البصرية وخفض المشاعر السيئة التي تنتاب هذه الفئة من خلال الإمكانيات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أهمية نظرية:

١- تفيد هذه الدراسة في إبراز الدور الذي يلعبه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الاعاقة البصرية، وطبيعة العلاقة بينهما وذلك كخطوة نحو الدمج المجتمعي ورفع مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى فئة ذوي الاعاقة البصرية، فمعرفة طبيعة هذه العلاقة يمكن أن يتبعه دقة في التنبوء بحدوث الظاهرة، ومن ثم القدرة على التحكم في إحداثها وتفسيرها.

٢- قد يكون هذا البحث الأول في الأردن في حدود علم الباحثان.

أهمية عملية:

أ) تتعرض إلى مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية وهي الشعور بالوحدة النفسية، وقد تفيد الدراسة القائمين على تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية والارشادية والنفسية في المدارس والمراكز المختلفة التي تقدم الخدمات المساندة لذوي الاعاقة البصرية.

ب) تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة، والمعاقين بصرياً بشكل خاص لاستغلال امكانات التقنية الحديثة وذلك كخطوة نحو الدمج المجتمعي ورفع مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لديهم.

حدود البحث:

١- الحدود المكانية: الأكاديمية الملكية للمكفوفين في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية

٢- الحدود الزمنية: جرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥م

٣- الحدود البشرية: الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من مستخدمي الانترنت في الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية: **Psychological Loneliness**:

تعرف بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الآخرين إلى درجة شعوره بإفتقاد التقبل والتواد والحبّ من قبل الآخرين، و يترتب على هذا الشعور حرمانه من القدرة على الانخراط في علاقات مثمرة مع أي شخص في البيئة التي يعيش فيها (العطاس، ١٤٣٤هـ).

التعريف الإجرائي للوحدة النفسية:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

شبكات التواصل الاجتماعي **Social Networks :**

هي مصطلح يشير إلى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات (الطيار، ٢٠١٤)

التعريف الاجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي:

هي شبكات (فيسبوك وتويتر وانستقرام) التي يستخدمها طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن للتواصل بأشكاله المختلفة حسب ما تتيح إمكانات تلك الشبكات.

ذوي الإعاقة البصرية: **Visual Disabilities**:

ويشير التعريف القانوني للكفيف Blind إلى أنه ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الإبصار لديه عن ٢٠/٢٠٠ قدم في العين الأفضل بعد إجراء التصحيح اللازم، أو أن مجاله البصري ضيق جداً ولا يزيد اتساعه عن ٢٠ درجة. أما ضعيف البصر Low Vision فهو الشخص الذي يبلغ فقدان البصر لديه ما بين ٢٠/٧٠ قدم في العين الأفضل بعد إجراء التصحيح (Hallahan & Kauffman, 2006).

التعريف الإجرائي للمعاق بصرياً :

هم الطلبة الدارسين في الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن، والذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من كفّ بصر نهائي، أو ضعف شديد في البصر.

الأكاديمية الملكية للمكفوفين: **The Royal Academy for the Blind** :

هي المؤسسة التي تم أنشأها عام ٢٠١١م بأمر من جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لتقدم خدماتها التربوية والتعليمية لضعاف وفاقدي البصر من مختلف أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، إضافة إلى برامج خدمات اجتماعية ونفسية وخدمات العلاج الوظيفي المتخصص، وبرامج الحركة والتوجيه والتدريب الحسي والموسيقى والرياضة ودورات تدريبية تأهيلية لأسر الطلبة.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم الشعور بالوحدة ، وذلك لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها أنه يعد مفهوماً حديثاً نسبياً في تناول الدراسات النفسية له، كما أن وجود أشكال مختلفة للوحدة النفسية، وطبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم المرتبطة به كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاغتراب وغيرها. كل هذا دفع الباحثين الذين تناولوا مفهوم الوحدة النفسية بالدراسة إلى الاختلاف فيما بينهم في تحديد هذا المفهوم (الشبؤون و الأحمد، ٢٠١٣). وتشير الأحمدي إلى أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية مستمرة يشعر فيها الفرد بالتباعد والنفور والرفض من الآخرين والقرناء بينما يكون متلهفا لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم (الأحمدي،٢٠٠٧، ٣).

وترى هوج وايكلس (Hodge, & Eccles, 2014) إن أفضل طريقة لفهم الشعور بالوحدة أنها عبارة عن حالة نفسية تنتاب الشخص حين يشعر بعدم وجود رابط ذا مغزى بينه وبين الأشخاص الآخرين. أن الشعور بالوحدة ينطوي على شعور الفرد بالهوة الفاصلة بين ما هو كائن وموجود أو محقق فعلاً لديه، وما يجب أن يكون. فالوحدة رد فعل عاطفي لوجود تفاوت بين العلاقات الاجتماعية المنشودة والفعلية (مخائيل، ٢٠١١، ٦١).

هذا ولقد ميز وايس Weiss شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما:

- الوحدة العاطفية Emotional Loneliness وتنتج عن نقص أو قصور في روابط الألفة أو المودة مع الأشخاص الآخرين.
- الوحدة الاجتماعية Social Loneliness تنتج عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، والتي لا تحقق له الرضا.

ولا تختلف الوحدة النفسية العاطفية عن الوحدة النفسية الاجتماعية ظاهرياً فقط، بل تختلف في أسلوب معالجة كلٍ منها، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية، يحتاج إلى تكوين علاقات حميمة دافئة، من شأنها منحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي (Bauminger & Kasari, 2000, 447). وقد تنشأ الوحدة

النفسية من الشعور بالرفض، أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية. وتتضمن هذه السمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان، وانعدام الثقة بالآخرين (حدواس، ٢٠١٣، ٣٣).

الشعور بالوحدة النفسية وذوي الإعاقة البصرية:

تؤثر حاسة البصر في الحالة النفسية والسلوك الاجتماعي للفرد تأثيرا سلبيا، ويشير القريضي إلى أن فقدان البصر يؤدي إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد لذاته وعلى صحته النفسية وربما يقود إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن (عيسى، ٢٠٠٨).

لقد أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة Sense الداعمة للصم–المكفوفين أن حوالي ٢٣٪ من مجموع البريطانيين ذوي الإعاقة يشعرون بالوحدة النفسية، ويعود ذلك لعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالصداقات، ووجود العديد من العقبات بينهم وبين العلاقات الاجتماعية (Sense, 2015). ويؤكد "كارل ميننجر "Carl meninger على أن كف البصر المبكر قد يطبع سمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالآمن والتبعية ومن ثم العزلة والانطواء (الشخص، ٢٠٠٠).

شبكات التواصل الاجتماعي وذوي الإعاقة البصرية:

ترتبط أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي. لقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعوقين عموماً، ومعوقي البصر خصوصاً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، وهي أكثر بكثير من مجرد عائلة وأصدقاء للمعوقين، حيث سمحت بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات، أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين، أو متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال (الحاج، ٢٠١٢).كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة،

وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث (الراوي، ٢٠١٣). كما يجب أن لا نغفل أن الأشخاص من ذوي الإعاقة (خاصة الحركية والسمعية والبصرية) يمكن أن يكون لهم دور كبير في تطوير صناعة المحتوى وصناعة التطبيقات على شبكة الانترنت لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي، والتعلم إذا ما توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك (الحاج، ٢٠١٢).

لقد أوضحت نتائج الدراسات مثل دراسة (حسين، ٢٠٠٣) أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته، وكف البصر إعاقة تترك آثارا عديدة على كل من الكفيف وأسرته والمجتمع ككل، لهذا فإن البحث عن وسائل للتخفيف من آثار وانعكاسات هذه الإعاقة يعدّ من أولويات البحث لدى المهتمين بمجال الإعاقة.

وبالرغم من قلة الدراسات التي تطرقت للعلاقة الشعور بالوحدة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند ذوي الإعاقة بشكل عام وعند ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص إلا أن الباحثان أتيح لهما الإطلاع على الدراسات التالية التي تتعلق بموضوع البحث، وتعرض المناقشة التالية بعض هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني:

ففي دراسة قامت بها اليحيائي (٢٠١٣)، بهدف الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبة و (٥٦) طالبا من المكفوفين في سلطنة عمان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لشابمين، ومقياس الوحدة النفسية اعداد عابد. توصلت الباحثة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان متوسط، وأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين قليل جداً ، وتوصلت إيضا إلى انه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، و أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوحدة النفسية تعزى لصالح الذكور.

وفي دراسة الحديدي والخطيب ((HADIDI & AL KHATEEB, 2011) والتي هدفت إلى اختبار مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بالطلبة المبصرين، ومستويات الشعور بالوحدة تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية والجامعات الأردنية، كان منهم ٩٠ طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية، و٧٩ طالبا وطالبة من المبصرين. استخدم الباحثان مقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة الذي وضعه رسيل ١٩٩٦م، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يعانون من الوحدة النفسية بشكل أكبر بكثير من الطلبة المبصرين، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستويات الوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للجنس.

في دراسة تفاحة (٢٠٠٥)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، على عينة من (١٢٠) طفلا وطفلة من العميان. استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس المساندة الآباء والأقران، أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران.

وقام البطانية (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا في الأردن، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى الإعاقة والعمل ، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) معوق حركيا،كشفت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالوحدة لدى المعوقين حركيا كانت متوسطة وأظهرت وجود فروق وفق متغيرات مستوى الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة وعدم وجود فروق وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية والعمل.

وفي دراسة قامت بها الدهان (٢٠٠١) حول الوحدة النفسية لدى كلٍ من الطفل العادي والمتخلف عقليًا والأصم، أجريت على عينة شملت ثلاث مجموعات الأولى ٧٢ طفلا عاديًا، والمجموعة الثانية ٦٢ متأخرًا عقليًا، والمجموعة الثالثة ٦٤ طفلا من الصم. أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في بالشعور بالوحدة النفسية بين العاديين والصم والفروق لصالح الصم، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق بين الجنسين في الإحساس بالوحدة النفسية.

في دراسة روكسانا وزملاؤه (Rukhsana et al ,٢٠١٤) التي هدفت إلى تحديد أي شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخداما من قبل ذوي الإعاقة البصرية، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في استخدام تلك الشبكات. تكونت عينة الدراسة من ٣٥ شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية في البنجاب. أظهرت النتائج أن نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل ذوي الإعاقة البصرية هي: فيسبوك ٤٢٪، تويتر ٢٪، لينكدان ٥٪، سكايب ٢٥٪، وأن الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو: التواصل مع الآخرين ، التعاون وتبادل الأفكار والخبرات والهوايات، والأغراض التعليمية، وللتسلية، وأظهرت أن ما يقرب من نصف أفراد العينة استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد.

قام آرتس وبيك وواوترز (Aarts, Peek, Wouters, ٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والصحة الفكرية في مجتمع كبار السن. تكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) فرداً. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة، وأظهرت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا علاقة له بالصحة العقلية عند كبار السن.

وفي دراسة قام بها غيريرو وغونسالفيس(Guerreiro & Gonçalves,2013) هدفت إلى بحث القيود وتحديات البحث المفتوح لتفاعل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية مع التطبيقات الاجتماعية في الهاتف المحمول وسطح المكتب في جهاز الحاسوب الشخصي. تم تطبيق الدراسة على فردين مصابين بالإعاقة البصرية الكلية (كفيف)، أظهرت نتائج الدراسة أن

سارة، كفيفة تستخدم هاتف الأي فون بكفاءة، وتستخدم شبكتي (فيسبوك، وتويتر).كارلوس (كفيف) يتقن ويفضل استخدام (فيسبوك ، وتويتر) من خلال سطح المكتب في الحاسوب الشخصي.

وقام كيدلاند وزملاؤه (Kydland et al, 2012) بدراسة تجريبية هدفت إلى البحث فيما إذا كان الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي "فليكر" أقل شعوراً بالوحدة من الأفراد الذين لا يستخدمونها. وتناولت. تكونت عينة الدراسة من ١٢ مشاركاً من ذوي الإعاقة الفكرية الموظفين في شركة لإعادة التأهيل في النرويج. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض الدلائل على أن استخدام شبكة فليكر قد يكون مفيداً للحدّ من الشعور بالوحدة النفسية لدى فئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة. كما أشارت التفاعلات بين متغيرات الدراسة إلى أن الشبكة الاجتماعية فليكر كان لها بعض القيمة الايجابية للمشاركين في الدراسة.

وفي دراسة قام فوجلارد وزملاؤه (Fuglerud, et al, 2012) هدفت إلى توثيق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في النرويج، وبحث ما هي المعيقات والعوامل المحفزة لاستخدام تلك الوسائل من قبل هذه الفئة. أظهرت النتائج أن نسبة عالية من الأفراد الذين يشاركون في وسائل الإعلام الاجتماعي من ذوي الإعاقة البصرية يجدون صعوبة في الوصول إلى جهاز حاسوب. كما أظهرت أن الشبكات الأكثر شعبية هي الفيسبوك ٩٠٪ ، ماسنجر ويندوز ٨٠٪، سكايب ٦٥٪، تويتر ١٠٪، يوتيوب ١٠٪، ملفات جوجل ٥٠٪.

كما قام كيف وهابكوث (Kef & Habekothe, 2000) بدراسة هدفت لتقييم شبكات التواصل الاجتماعي للمراهقين الهولنديين الكفيفين وضعاف البصر من ناحية هيكلية ووظيفية، ومقارنتها مع شبكات التواصل الاجتماعي للمراهقين الهولنديين العاديين. تكونت عينة الدراسة من ٣١٥ مراهق كفيف وضعيف بصر، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الجنس والعمر والوضع الاجتماعي ودرجة الاستقلالية وقدرة المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على التنقل بين

جوانب الشبكة المختلفة. وأظهرت وجود علاقة دالة ايجابية بين الشعور بالرضا عن حجم الشبكة وشعور المراهق برفاهية الحياة (الشعور بالسعادة، وانخفاض الشعور بالوحدة).

يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تم ذكرها في هذه الدراسة أو التي لم تذكر، قد قامت بتقديم نتائج ذات أهمية خاصة في تحديد ومعالجة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، هذه المشكلة التي تدعو إلى عناية خاصة بالأفراد من ذوي الإعاقة البصرية الذين يتسمون أساساً بضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التكيف الذاتي والمجتمعي. ومما يؤخذ على هذه الدراسات أنها لم تتطرق للعلاقة بين استخدام التقنية الحديثة ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية.

ومع هذا فإن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وضبط الأهداف وإبراز الأهمية وتحديد الوسائل الاحصائية من أجل الوصول إلى النتائج المنطقية. وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد واثبات أن ذوي الإعاقة البصرية يعانون من الشعور بالوحدة النفسية بسبب طبيعة الإعاقة، هذا المستوى الذي قد يزداد أو ينخفض بوجود العديد من المتغيرات الأخرى والتي منها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت نتائج دراسة آرتس وبيك وواوترز (Aarts, Peek, Wouters,٢٠١٤) بعدم وجود علاقة بين استخدام أي من شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، في حين أظهرت دراسة كيف وهابكوث (Kef & Habekothe, 2000) وجود علاقة دالة ايجابياً بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وأظهرت دراسة كيدلاند وزملاؤه (Kydland et al, 2012) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يحدّ من الشعور بالوحدة النفسية ويزيد من نسبة القيم الايجابية عند المشاركين. كما أكدت دراسة (تفاحة، ٢٠٠٥) هذه النتيجة، مع التأكيد على أنه كلما زاد مستوى الدعم والمساندة من مجموعة المعارف ينخفض هذا الشعور عند ذوي الإعاقة البصرية، وقد أظهرت دراسة الدهان (٢٠٠١)، أن الأطفال ذوي الإعاقات يعانون من مستوى شعور بالوحدة النفسية أكبر من الأطفال العاديين. واظهرت دراسة البطاينة (٢٠٠٥) أن ذوي الإعاقة الحركية يعانون من مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية.

كما أظهرت نتيجة دراسة فوجلارد وزملاؤه (Fuglerud, et al, 2012) و روكسانا وزملاؤه (Rukhsana et al ,٢٠١٤)، ودراسة غيريرو وغونسالفيس(Guerreiro & Gonçalves,2013) أن شبكة الفيسبوك هي الشبكة الأكثر شعبية بين ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بالشبكات الأخرى، وأظهرت نتائج دراسة روكسانا وزملاؤه (Rukhsana et al ,٢٠١٤) أن المشاركين يستخدمون شبكات التواصل عدة مرات في اليوم الواحد. إن من الواضح أن الدراسات التي أتيحت للباحثان وتحديدا الدراسات العربية لم تتناول العلاقة بين مستوى شعور ذوي الإعاقة البصرية بالوحدة النفسية، ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما تحاول تساؤلات هذه الدراسة الاجابة عنه:

منهج الدراسة وإجراءاتها

سعت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية ودرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة البصرية في الاردن، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والهدف الذي سعت لتحقيقه فإن الباحثان استخدما المنهج الوصفي بمدخله الارتباطي، كون هذا المنهج يصف الظاهرة في وضعها الحالي ويحدد طبيعة العلاقة بينها وبين المتغيرات الأخرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الأكاديمية الملكية للمكفوفين- عمّان والبالغ عددهم (٤١٠) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م. وقد تم سحب العينة بصورة عشوائية بسيطة من الطلبة المكفوفين وضعاف البصر الذين استخدموا مختبرات الحاسوب في الاكاديمية خلال مدة اسبوع دراسي، ثم تم الطلب منهم الاجابة عن المقياس بمساعدة مدرسيهم، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٨) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية.

وفي الجدول (١) وصف لعينة الدراسة.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية ن= ٦٨

		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	30	44.1
	أنثى	38	55.9
تصنيف الإعاقة البصرية	كفيف	35	51.5
	ضعيف بصر	33	48.5
فترات التصفح	كل يوم	51	75.0
	كل اسبوع	17	25.0

يتبين من الجدول رقم (١) أن غالبية أفراد العينة من الإناث ٣٨ بنسبة تمثل **55.9 %** من عينة الدراسة، أما الذكور فقد كان عددهم ٣٠ بنسبة تمثل ٤٤.١ % من أفراد العينة. ويظهر الجدول أن عدد كفيفي البصر كان ٣٥ طالباً وطالبة ويمثلون 51.5 % من أفراد العينة، وعدد ضعاف البصر ٣٣ طالباً وطالبة يمثلون 48.5% من إفراد العينة. كما يتبين من الجدول رقم (١) أن عدد أفراد العينة الذين يتصفحون الإنترنت كل يوم يقدر ب ٥١ و يمثلون ٧٥٪ من أفراد العينة، و عدد الذين يتصفحون الشبكة كل أسبوع ١٧ فردا يمثلون ٢٥٪.

الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والتباين، لايجابات العينة عن فقرات المقياس، وقيمت النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، كما حسب مدى الخلية كما يلي: الحد الأعلى للمقياس (٤) والحد الأدنى (١) والفارق بينهما (المدى) هو (٣)، فكان مدى الخلية يساوي ٧٥. ، وبهذا فقد عد المدى من (١ – ١.٧٤) أبداً، من (١.٧٥ – ٢.٤٩) نادراً ، من (٢.٥٠ – ٣.٢٤) احياناً ، من (٣.٢٥ – ٤) دائماً). كما استخدم برنامج الاحصاء (SPSS) في تحليل البيانات .

مقياس الوحدة النفسية **Loneliness Scale :**

التعريف بالمقياس: وضع رسيل وزملاؤه (Russell, et al, 1980) هذا المقياس كاداة سيكومترية سهلة التطبيق لقياس الشعور بالوحدة النفسية، ووصف افتقار الرفقة والعلاقات الحميمة مع الأفراد الآخرين.

تم تطبيقه على (٤٨٩) طالب وطالبة جامعيين، و(٣١٠) ممرض وممرضة، و (٣١٦) معلم ومعلمة، و (٣٠١) من كبار السن. حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,89-0,94). أما صدق المقياس فقد أظهرت معاملات ارتباط المقياس بمقاييس (الدعم الاجتماعي) و (مقياس التقدير الذاتي) و و(مقياس الوحدة النفسية NYU) ارتباطات قوية. كما أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس كانت قوية أيضاً.

ولقد قام الدسوقي (١٩٩٨م) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها (١٢٢٠) فرداً، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقة وثباته . تم حساب الصدق البنائي والصدق التمييزي والصدق العاملي، وقد أكدت النتائج التي حصل عليها صدق المقياس وقدرته العالية على التمييز بين مجموعات الطلبة العادية وغير العادية من حيث الشعور بالوحدة النفسية. كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وطريقة كرونباخ (معامل ألفا كرونباخ).

تصحيح المقياس اشتمل المقياس على (٢٠) فقرة يجاب عنها بتدريج رباعي يشتمل على البدائل التالية: (أبدا) تخصص لها الدرجة (١) ، (نادرا) تخصص لها الدرجة (٢) ، (أحيانا) تخصص لها الدرجة (٣)، (دائما) تخصص لها الدرجة (٤)، هذا وقد يتم تخصيص التقديرات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للبنود المرقمة (٢-٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٣-١٤-١٧-١٨)، أما البنود التي تحمل أرقام (١-٥-٦-٩-١٠-١٥-١٦-١٩-٢٠) فيتم تصحيحها في الاتجاه المخالف للتقديرات السابقة.

أعلى درجة في المقياس (٨٠) وأدنى درجة (٢٠) وقد تم تقسيم الدرجات إلى مستويات، وفي مجموع الدرجات فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والمنخفضة تشير لشعور منخفض بالوحدة النفسية . هذا ويكون تفسير المتوسط الحسابي كالتالي: من (١ – ١.٧٤) أبداً ، من (١.٧٥ – ٢.٤٩) نادراً ، من (٢.٥٠ – ٣.٢٤) احياناً ، من (٣.٢٥ – ٤) دائماً.

الدراسة الاستطلاعية للمقياس في المجتمع الأردني

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية من أجل تحديد صلاحية عباراته لقياس ما يتضمنه من بنود، وقد أكد الجميع على سلامة العبارات ودقتها.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالباً وطالبة ، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، اذ بلغ (٠.٨١). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (٠.٧٥) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

أولاً: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في الأردن الذين يستخدمون شبكات التواصل؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية، بالاضافة إلى الرتبة لكل عبارة من العبارات العشرين التي تشكل المقياس، وتم تحديد درجة الانطباق حسب مدى المتوسط الحسابي والمقدر بـ (٢.٥)، فكانت كالتالي: من (١ – ١.٧٤) درجة منخفضة جداً ، من (١.٧٥ – ٢.٤٩) درجة منخفضة ، من (٢.٥٠ – ٣.٢٤) درجة متوسطة ، من (٣.٢٥ – ٤) درجة مرتفعة

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الاعاقة البصرية في الاردن

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	17	الى أي مدى تشعر بالخجل؟	2.41	.815	منخفضة
2	3	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟	2.35	.989	منخفضة
3	18	الى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟	2.25	.817	منخفضة
4	8	الى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	2.22	.730	منخفضة
5	7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟	2.00	.669	منخفضة
6	16	الى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟	1.99	1.000	منخفضة
6	20	الى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد ؟	1.99	1.287	منخفضة
8	9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي ؟	1.97	.962	منخفضة
9	13	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيدا ؟	1.94	.770	منخفضة
10	10	الى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	1.91	.973	منخفضة
11	1	الى أي مدى تشعربأنك على وفاق مع الناس من حولك؟	1.87	1.064	منخفضة
11	4	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد ؟	1.87	.771	منخفضة
13	14	الى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	1.84	.891	منخفضة
14	15	الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد ؟	1.82	1.036	منخفضة
14	19	الى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع ان تتحدث معه ؟	1.82	1.315	منخفضة
16	6	الى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة ؟	1.76	.848	منخفضة
17	2	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟	1.74	.725	منخفضة جداً
١٧	12	الى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟	1.74	.857	منخفضة جداً
19	5	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة ؟	1.66	.924	منخفضة جداً
20	11	الى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ ؟	1.53	.801	منخفضة جداً
		الدرجة الكلية	**1.93**	**.386**	**منخفضة**

لغرض الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في الاردن قام الباحثان بحساب متوسط مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن قيمة متوسط درجات العينة ككل على المقياس دالة إحصائياً من خلال الجدول (٢)، مما يدل على أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة منخفض أو منخفض جداً. و يبين الجدول (٢) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.53–2.41)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على "الى أي مدى تشعر بالخجل؟" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.41)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "الى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ ؟" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.53). وجاءت الفقرات: الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة ؟، الى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟، الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة ؟، الى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ ؟ منخفضة جداً بمتوسط حسابي يقدر بـــ (١.٧٤، ١.٧٤، ١.٦٦، ١.٥٣)، بينما بقية فقرات المقياس قد جاءت في ترتيب منخفض. هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي للاداة ككل (1.93).

لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة اليحيائي (٢٠١٣)، التي اظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية منخفض، في حين تعارضت مع نتائج دراسة تفاحة (٢٠٠٥)، والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، وهذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج الدراسات التي ربطت بين الإصابة بالإعاقة وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، مثل دراسة البطاينة (٢٠٠٥)، ودراسة قيدوام (٢٠١٣) ودراسة (تفاحة، ٢٠٠٥)، ودراسة الدهان (٢٠٠١). ويرى الباحثان أن متوسطات استجابات عينة الدراسة تدل على أن ذوي الإعاقة البصرية في الأردن يعانون من درجة منخفضة، أو منخفضة جداً من الشعور بالوحدة النفسية، وهذا يدل على أن النزوع للعزلة ومحاولة عدم الاحتكاك بالآخرين التي عادة ما تنزع لها هذه الفئة قد تراجعت بشكل واضح لدى طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين، كما أن هؤلاء الطلبة يمتلكون مستوى مقبول جداً من التكيف مع الذات والتكيف مع الاخرين، و أصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المؤلمة أثناء التفاعل والاتصال بالاخرين، تلك المواقف التي كانت عادة تتسبب بانخفاض مستوى الثقة بالنفس، وتقدير الذات لديهم، وتقودهم ليكونوا ضحية سهلة للوقوع في فخ الوحدة النفسية. ويعزو الباحثان إنخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لتوفر امكانات التواصل والتعبير عن الذات

من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه الشبكات وفرت دعماً نفسياً واجتماعياً لذوي الإعاقة البصرية لم يكن يسهل الحصول عليه في الحياة الواقعية بسهولة، فقد وفرت حالة من الإشباع في العلاقات التي تقوم على الود والألفة. كما أنها أتاحت الفرصة لذوي الإعاقة البصرية أن يتساووا مع الأفراد العاديين في القدرة على الحصول على المعلومة، وتكوين جماعات من الرفاق والاصدقاء الافتراضيين، ويجب أن لا نغفل العامل الأكثر أهمية وهي أن استخدام الشبكات للتواصل مع الآخرين قضى على الحرج الاجتماعي الذي يعاني منه ذوي الإعاقة البصرية أثناء التواصل مع الأفراد في الحياة الواقعية، هذا الحرج الذي يقود إلى مشاعر سلبية لا حصر لها تتراكم في داخل المعاق بصرياً في كل لحظة تفاعل مع محيطه ومن فيه.

ثانياً: ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل ذوي الاعاقة البصرية في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لدرجة استخدام عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستقرام)، وكانت كالتالي:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب درجة استخدام شبكات التواصل ن=٦٨

نوع شبكة التواصل الاجتماعى	امتلاك حساب على الشبكة	التكرار	النسبة
فيسبوك	نعم	68	100.0
	لا	0	0.0
تويتر	نعم	40	58.8
	لا	28	41.2
انستقرام	نعم	14	20.6
	لا	54	79.4

لقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الوحدة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بينه وبين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند ذوي الاعاقة البصرية، وتحديد أثر الجنس، ونوع الإعاقة، وفترات التصفح على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة. يتضح من نتائج الجدول (٣) أن شبكة الفيسبوك كان لها النصيب الأكبر من الاستخدام من قبل فئة ذوي الإعاقة البصرية، حيث كان جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠٪ لهم حسابات على هذه الشبكة ويتفاعلون معها، وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة روكسانا وزملاؤه

(Rukhsana et al ,٢٠١٤) وفوجلارد وزملاؤه (Fuglerud, et al, 2012)، ثم جاءت شبكة (تويتر) لتحتل المرتبة الثانية في الاستخدام من قبل عينة الدراسة وبنسبة أقل بكثير من نسبة الفيسبوك، حيث بلغت نسبة مستخدميها من عينة الدراسة 58.8 % ، وربما يعود هذا لحداثة شبكة تويتر مقارنة بالفيسبوك، ونسبة انتشارها أقل بين المستخدمين بشكل عام وبين ذوي الإعاقة بشكل خاص مقارنة بشبكة الفيسبوك. أما شبكة الانستقرام فقد كان انخفاض استخدامها من قبل عينة الدراسة ملحوظ فهو لم يتجاوز ٢٠٪، ويعد هذا الأمر منطقياً كونها شبكة تقوم على التقاط الصور ونشرها والتعليق عليها، وتعتمد هذه المهارات بشكل أساسي على حاسة البصر، بعكس شبكة الفيسبوك وتويتر اللتان تعتمدان أساسا على النصوص المكتوبة التي يمكن بسهولة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية التعامل والتفاعل معها بفعل تقنية تحويل النص المكتوب إلى مسموع، وتقنية الطباعة بلغة برايل، وغيره من تقنيات أصحبت متاحة لهذه الفئة.

ثالثاً: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **(α ≤ 5.0)** في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (الجنس, نوع الإعاقة البصرية, فترات التصفح)

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الاعاقة البصرية
الذين يستخدمون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس ونوع الاعاقة البصرية وفترات التصفح

المتغيرات	المستويات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	30	2.06	.409
	انثى	38	1.83	.339
نوع الاعاقة	كفيف	٣٥	1.89	.374
	ضعيف بصر	٣٣	1.98	.398
فترات التصفح	كل أسبوع	17	1.99	.455
	كل يوم	51	1.92	.363

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس ونوع الاعاقة البصرية وفترات التصفح ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول(٥).

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس ونوع الإعاقة البصرية وفترات التصفح على مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الاحصائية
الجنس	1.047	1.047	1	7.681	.007
نوع الإعاقة	.213	.213	1	1.564	.0216
فترة التصفح	.192	.192	1	1.411	.239
الخطأ	8.725	.136	64		
المجموع	**9.972**		**67**		

من قراءة الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 7.681 وبدلالة احصائية بلغت 0.007، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر نوع الاعاقه، حيث بلغت قيمة ف 1.564 وبدلالة احصائية بلغت 0.216. و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر فترات التصفح، حيث بلغت قيمة ف 1.411 وبدلالة احصائية بلغت 0.239.

ويعزو الباحثان وجود الفرق لصالح الذكور أن الطلاب الذكور كان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم منخفض أكثر من الاناث كونهم وجدوا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للتعبير عن أنفسهم وامكاناتهم وشخصياتهم في هذا المجتمع الافتراضي المفتوح على كل معطيات المعرفة وإمكاناتها، الأمر الذي قلل بشكل واضح من مخاوفهم وقلقهم

وحيرتهم، وساعدهم على إدارة حياتهم من خلال تلقي النصح والتوجيه والمشورة من الأصدقاء والمختصين والمعارف، أو من خلال الاطلاع على تجارب آخرين يعانوان من ظروف مشابهة.

إن إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أتاح لذوي الإعاقة البصرية فرصة الحصول على الاستقلالية التي يحلمون بها بشكل لم يكن متاحاً لهم في ظروف الحياة العادية.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الدهان (٢٠٠١)، ودراسة البطاينة (٢٠٠٥) التي أكدت عدم وجود فروق تعزى للجنس. ولا تتفق ايضاً مع دراسة (HADIDI & AL KHATEEB, 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى للجنس عند ذوي الاعاقة البصرية والمبصرين.

رابعاً: ما طبيعة العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية و درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من ذوي الاعاقة البصرية في الاردن؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط "سبيرمان" بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودرجات الشعور بالوحدة النفسية ، ويوضح الجدول (٦) النتائج المتعلقة بهذا:

الجدول رقم (٦)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الإعاقة البصرية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر / انستقرام)

		تويتر	انستقرام
الوحدة النفسية	معامل الارتباط سبيرمان	.280(*)	.039
	الدلالة الإحصائية	.021	.752
	العدد	68	68

- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).
- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين لنا من الجدول رقم (٦) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند ذوي الإعاقة البصرية ودرجة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر)، بينما لم تظهر علاقة دالة احصائيا بين مستخدمي انستقرام ومستوى الشعور بالوحدة النفسية.

وهذا يدل على أن استخدام الفيس بوك وتويتر يقلل من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيدلاند وزملاؤه (Kydland et al, 2012)، ودراسة كيف وهابكوث (Kef & Habekothe, 2000) التي أظهرت أن استخدام ذوي الإعاقة لشبكات التواصل يحدّ من الشعور بالوحدة النفسية.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعد نتيجة منطقية حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي مكنت المكفوفين وضعاف البصر من الاندماج في الحياة الطبيعية العصرية، فاقتحم العديد منهم هذه الشبكات والمواقع الالكترونية، وأصبحت مشاركاتهم حاضرة وبقوة في "التغريدات" والمداخلات والنقاشات المختلفة. لقد أتاحت شبكات التواصل خصوصا شبكتي الفيسبوك وتويتر للمكفوفين فرصة التواصل مع العالم والاختلاط، وتبادل المعلومات والآراء مع الآخرين، الأمر الذي زاد من الترابط بينهم وبين المستخدمين الآخرين، وأتاح فرصة التعرف على ثقافات أخرى، وتكوين صداقات من دول مختلفة، وممارسة العديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية.

لقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في حياة المعوقين عموماً، ومعوقي البصر خصوصاً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، وهي أكثر بكثير من مجرد عائلة وأصدقاء ، أو دردشة، بل هي مشاركة العالم ومحاولة لتعزيز حرية التعبير عن النفس وتشجيع المهمشين خاصة كي يعبروا عن أفكارهم وأن يستخدموا الإعلام كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات، أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين، أو متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال (الحاج، ٢٠١٢). ويرى الباحثان أن الفيسبوك وتويتر تحديداً من بين شبكات التواصل الاجتماعي سهلا عملية دمج ذوي الإعاقة البصرية، وحصنتهم ضد الانعزال عن المجتمع، والميل نحو الوحدة والعزلة. وعملت على تحسين الصحة النفسية للمكفوفين، تلك التي تعتمد بشكل أساسي على مدى تقبل الفرد لذاته كما هي وتقبله للناس الذين يتفاعل معهم.

توصيات:

- هذا ويأمل الباحثان القيام بالمزيد من الدراسات في هذا الموضوع تتناول علاقة ذوي الإعاقة باستخدام التقنية الحديثة وتطبيقاتها، وأثر تلك التطبيقات على الحالة النفسية والمعرفية والمهارية والاجتماعية لهذه الفئة.
- كما يأملان استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لتكون مفتاح للتواصل الايجابي بين ذوي الإعاقة وبين الأفراد العاديين، سواء كان بنقل الخبرات، أو نقل المعرفة وتبادلها، أو إقامة علاقات اجتماعية ايجابية.
- كما يأمل الباحثان من الأباء والمربين إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة البصرية للمحاولات المتكررة لكي يستطيع التكيف والتأقلم مع إعاقته ومع المجتمع باستغلال فوائد وايجابيات شبكات التواصل، من خلال توجيههم وتدريبهم على كيفية الاستفادة منها. وتكثيف الأنشطة الاجتماعية الادماجية والتي تقود إلى بث روح التعاون والتفاعل بين الطالب والآخرين والحدّ من شعوره بالوحدة.
- تحسين نوعية وكمية البرامج التقنية والارشادية النفسية التي تدعم الطالب نفسياً وترفع من مستوى ادماجه وتكيفه مع ذاته ومع المجتمع.
- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية من ذوي الاعاقة على موقع الفيسبوك وتويتر وغيرهما تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة.

المـــــراجـــــع

١- إبراهيم ، مروان عبد المجيد.(٢٠٠٢). الرعايـة الاجتماعيـة للفئـات الخاصـة تربويـا نفـسيا رياضيا تأهيليا. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٢- الأحمدي، صـــفاء بنت عيد. (٢٠٠٧) الشـــعور بالوحدة النفســـية وعلاقتها بكل من وجهة الضـبط والضـغوط النفسـية لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، رسـالة ماجسـتير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣- البطانيـة، اسامة محمد. (٢٠٠٥) الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظـة اربـد في المملكـة الاردنيـة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين ، المجلد ٦، العدد٢ يونيو ، ص١٥٠-١١٧.

٤- تفاحة، جمال السيد (٢٠٠٥) الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآبـــاء والأقران لدى الأطفال العميان، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العـددة٥٨، الجـزء ٢، ١٥٢-١٢٥.

٥- الحـاج، ســـناء. (٢٠١٢) الإعلام الاجتمـاعي وذوي الإعاقـة بين الحقوق والواقع"(لبنـان نموذجاً). ورقة عمل مقدمة إلى قســـم الإعلام في مدينة الشـــارقة للخدمات الإنســـانية. http://www.m3arej.com/babet/jimara/25591

٦- حدواس، منال. (٢٠١٣) الشـــعور بالوحدة النفســـية وعلاقته بالتوافق النفســـي الاجتماعي ومسـتوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة مولود معمري –تيزي وزو– قسم علم النفس. الجزائر .

٧- حســـين، عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠٠٣). تربية المكفوفين وتعليمهم. عالم الكتب: القاهرة ، ص ٣٩

٨- الدسـوقي، مجدي محمد. (١٩٩٨) مقياس الشـعور بالوحدة النفسـية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩- الدقوشـي، حليمة سـعد فرج. (٢٠١٣). دور الدمج الأكاديمي في تحسـين بعض مؤشـرات الصـحة النفسـية لدى المعاقين بصـرياً في ليبيا. رسـالة دكتوراه غير منشـورة، جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية.

١٠- الدهان، منى. (٢٠٠١). الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقليًا والأصم. مجلة دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٩٧.١٢٦.

١١- الراوي، بشرى جميل.(٢٠١٣) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير\ مدخل نظري. مجلة الباحث الاعلامي. العدد ١٨ سنة ٢٠١٣ كلية الاعلام، جامعة بغداد. ص ٩٤.

١٢- الشبؤون، دانيا و الأحمد، أمل. (٢٠١٣) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال:(دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي حلقة أولى في مدارس مدينة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٩، العدد الأول، ٢٠١٣.ص ١٧.

١٣- الشخص، عبد العزيز. (٢٠٠٠).اتجاهات حديثة في رعاية المعوقين بصرياً، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، النشرة الدورية، العدد (٦٤) السنة (١٧)، القاهرة، ٥٥.

١٤- الطيار، فهد بن علي. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً). المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١ العدد (٦١) ١٩٣-٢٢٦، الرياض.

١٥- العطاس، عبدالرحمن بن علي حسن. (١٤٣٤هـ). الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى . مكة المكرمة.

١٦- عيسى، مراد علي وآخرون.(٢٠٠٨). الكمبيوتر وذوي الاعاقة البصرية (المتفوقون). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص ١٢٨

١٧- قيدوام، ليلى. (٢٠١٣) الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر، الجزائر.

١٨- مخائيل، امطانيوس. (٢٠١١). دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين SELSA-A على عينات سورية. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الاول+الثاني.

١٩- المنصور، محمد. (٢٠١٢م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

٢٠- موسى، ماجدة، وسليمان، نبيل. (٢٠١٠) مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٢). ٤٠٩-٤٥١.

٢١- اليحيائي، فاطمة بنت علي بن سعيد (٢٠١٣) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، مسقط.

22- Aarts S1, Peek ST, Wouters EJ.(2014).The relation between social network site usage and loneliness and mental health in community-dwelling older adults. Int J Geriatr Psychiatry. 2014 Dec 11. doi: 10.1002/gps. 4241.

23- Bauminger, Nirit & Kasari, Connie (2000): Loneliness and Friendship in High-Functioning Children with Autism, Journal of Child Development, March / April, Vol. 71,Serial No. 2, pp 447-456.

24- Fuglerud, K. S.; Tjøstheim, I. Gunnarsson, B. R.; Tollefsen, M. (2012). Use of Social Media by People with Visual Impairments: Usage Levels, Attitudes and Barriers. K. i Miesenberger et al. (Eds.): ICCHP 2012, Part I, LNCS 7382, s. 565–572, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

25- GOLD, D., SHAW, A. & WOLFFE, K. (2010) The Social Lives of Canadian Youths with Visual Impairments. Journal of Visual Impairment & Blindness, 104, 431-443.

26- Guerreiro, João & Gonçalves, Daniel.(2013). Blind People Interacting with Mobile Social Applications: Open Challenges. CHI 2013 Mobile Accessibility Workshop, April 28, 2013, Paris, France. http://mobileaccessibility.di.fc.ul.pt/papers/mobacc2013 submission 15.pdf.

27- HADIDI, M. S. & AL KHATEEB, J. M. (2011) Loneliness among Students with Blindness and Sighted Students in Jordan: A brief report. International Journal of Disability, Development & Education, 60, 167-172.

28- Hallahan, D. & Kauffman, J. (2006). Exceptional learners: Introduction to special education. Boston: Allyn & Bacon.

29- Hodge, S. & Eccles, F.(2014) Loneliness, social isolation and sight loss. London: Thomas Pocklington Trust. http://www.pocklington

30- trust.org.uk/Resources/Thomas%20Pocklington/Documents/PDF/Research%20Publications/Research%20Findings/rf-44-social-isolation-3.pdf.

31- Jackson, S. (2006). Learning to live: the relationship between lifelong learning and lifelong illness. International Journal of Lifelong Education, 25(1), 51-73.

32- Kef, S., Hox, J.J & Habekothe, H.T. (2000). Social networks of visually impaired and blind adolescents. Structure and effect on well-being. Social Networks, 22, p.73–91.

33- Kydland, Frederik, Molka-Danielsen, Judith and Balandin, Susan (2012). Examining the use of social media tool "Flickr" for impact on loneliness for people with intellectual disability, in NOKOBIT 2012 : Proceedings of the 2012 Norsk konferanse for organisasjoners bruk av informasjonsteknologi, Akademika forlag, Trondheim, Norway, pp. 253-264.

34- Rukhsana B. Ghulam F. Misbah M & Mahwish S.(2014). Social Networking as a Learning Resource for Persons with Visual Impairment. Academic Research International. Vol. 5(3) May 2014 Russell, D , Peplau, L. A.., & Cutrona, C. E. (1980). The Revised UCLA Loneliness Scale: Concurrent and discriminate validity evidence. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 472-480.

35- Sense .(2015).'We All Need Friends' - Campaign on preventing loneliness for people with disabilities. Retrieved from: http://www.e-include.eu/news/276-we-all-need-friends-campaign-on-preventing-loneliness-with-people-with-disabilities. (ar.wikipedia.org تـــم الاسترجاع في (٣٠-٨-٢٠١٥

تمت بحمد الله وفضله